



## الأم أيقونة الدراما في مهرجان القاهرة السينمائي

15 ص 15



## علي بن فليس ابن شرعي للنظام الجزائري يبشر بتغييره

8 ص 8



## الموجة الثانية من الانتفاضات تفتقد لدعم النخب

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/12/01

04 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11545

Sunday 01/12/2019

42nd Year, Issue 11545

# العرب

## نموذج كارثي لهيمنة إخوان اليمن على تعز

والأمني للإخوان في تعز عبده فرحان الشهير بسالم الذي أقدم على افتكاح الأراضي المجاورة لمنزله رفضا كل الدعاوى القضائية بحقه. وقالت مصادر خاصة لـ "العرب" إن مسلسل النهب في تعز بدأ منذ بداية الحرب من خلال نهب منازل وأراضي القيادات السياسية المحسوبة على حزب المؤتمر بذريعة "التحوت". قبل أن تطال الظاهرة منازل وأراضي النازحين خارج المدينة، والمغتربين خارج اليمن. ويقول المصدر المطلع إن قيادات إخوانية تشرف على نهب الأراضي والمنازل وبيع بعضها، وتحويل أخرى إلى سجون خاصة، أو مساكن للقادة، أو طلب فديات مليونية مقابل اللواء في تعز. ويقود العصابات التي تتولى عمليات النهب وفقا للمصدر أقارب من الدرجة الأولى لمسؤولين رفيعي المستوى في المحافظة من بينهم رئيس فرع الأمن السياسي، وقائد اللواء 22 ميكا، وقائد محور تعز والشيخ حمود سعيد المخلافي، والقائد العسكري للإخوان عبده فرحان المخلافي.

### فساد منظم وعصابات تتبع قيادات نافذة تشرف على نهب الممتلكات العامة والخاصة

وتشير مصادر "العرب" في تعز إلى قيام الإخوان بتعطيل شبكة الكهرباء الحكومية من أجل شركاتهم الخاصة وهو ما تسبب في خسارة الخزائن العامة لأكثر من مليار ريال يعني شهريا. وتعد محطات الكهرباء في مناطق عسيفرة، بئر باشا، النسيرية من بين أبرز المؤسسات الحكومية التي عطلها تنظيم الإخوان، وجرم السكان من التيار الكهربائي منذ بداية الحرب. وقال مصدر في مؤسسة الكهرباء إن عصابة تابعة لتنظيم الإخوان عملت على نهب مولدات ومحطات الكهرباء، والمنشآت العامة والشركات الخاصة، والتي يصل عددها إلى 80 مولدا، وبيع نصفها خارج المحافظة، وتأسيس شركات خاصة بالمولدات المتبقية. وتقول المصادر إن الدائرة الاقتصادية للإخوان أقدمت على افتتاح شركات خاصة لتقديم خدمة الكهرباء لسكان المدينة بأسعار مبالغ فيها. ولفتت المصادر إلى أن الإخوان استغلوا سيطرتهم العسكرية في تأسيس شركات خاصة للكهرباء من المولدات المنهوبة، وأجبروا السكان على الاشتراك بالخدمة. ويمتلك الإخوان عبر تجارهم -حاليا- أربع شركات خاصة (يمن كو، تعز لايت، النقيب، وضاح اليمن)، بالإضافة إلى مولدات صغيرة تتبع زعماء عصابات تغذي بعض الأحياء بالكهرباء، وتفوق الإيرادات الشهرية لهذه الشركات مليار ريال، وفقا للمصدر.



تعزيز - تصاعد حالة السخط الشعبي جراء ممارسات حزب الإصلاح في محافظة تعز (وسط اليمن) الذي يسعى لإحكام سيطرته على المحافظة وإقصاء المكونات والتيارات السياسية والقوى المدنية التي باتت خارج دائرة الشراكة الوهمية التي يهدف الإخوان إلى استعادتها عبر الإعلان عن تأسيس فرع لتحالف القوى السياسية بالمحافظة. وأشار بيان صادر عن التحالف الذي يضم عددا من الأحزاب والمكونات المنضوية تحت لافقة الشرعية إلى أن هذا الكيان المستحدث يهدف "إلى حشد كافة الطاقات والعمل كقوى واحدة لإنجاز الأولويات وفي مقدمتها استكمال التحرير، واستعادة الدولة". غير أن مراقبين اعتبروا هذا التحالف الذي يهيمن عليه حزب الإصلاح، محاولة لإضفاء طابع شرعي وغطاء سياسي على ممارسات الإخوان. وشككت مصادر سياسية في رغبة الإخوان في إعادة تقييم أدائهم الإداري والعسكري وإشراك كافة القوى والمكونات الفاعلة في إدارة محافظة تعز، مشيرة إلى أن الإعلان عن التحالف السياسي تزامن مع عدد من الإجراءات التي تؤكد اعتزام حزب الإصلاح المضي في السيطرة على مفاصل السلطة في المحافظة اليمنية الأكثر سكانا. وفتحت المصادر إلى أن إعادة الإخوان لقائد محور تعز السابق المثير للجدل خالد فاضل والذي تمت إقالته بموجب صفقة تضمنت إزاحة المحافظ السابق أمين محمود، إضافة إلى تكيف الإخوان لتحشيد عناصرهم في مؤسسات الجيش والأمن، مؤشر على اعتبار أي تصريحات أو مواقف مهادنة، مجرد جزء من التكتيك السياسي الذي يتبعه حزب الإصلاح لإكمال سيطرته على المحافظات المحررة. وتكتفط مصادر محلية عن منح حزب الإصلاح لأكثر من ثلاثمائة رتبة عسكرية للعناصر التابعة له في محور تعز، تم استثناء عسكري اللواء 35 مدرع الذي لا يخضع لسلطة الإخوان منها. كما أكدت مصادر خاصة لـ "العرب" استمرار الإصلاح في فتح معسكرات غير رسمية لاستقبال المجندين بإشراف من القيادي الإخواني الموالي لقطر حمود المخلافي ومن ثم إعادة توزيع هذه العناصر على وحدات الجيش والأمن، في عملية لا تتطابق مع أدنى معايير التجنيد في الجيوش النظامية، حيث تقتصر هذه العملية على عناصر الإخوان والفارين من الحدود فقط.

وفي الجانب الأمني، قالت المصادر إن مدير أمن تعز الموالي للإخوان منصور الكحلي قام بإصدار 17 قرار تعيين في إدارات أمن وأقسام شرطة في مختلف مديريات المحافظة اقتضت على تعيين ضباط من حزب الإصلاح، حيث يتم عرض القرارات على المحافظ ورئيس اللجنة الأمنية نبيل شمسان، كما ينص قانون السلطة المحلية. وتشير تقارير إعلامية وحقوقية إلى قيام قيادات عسكرية وأمنية وقبلية محسوبة على الإصلاح بعمليات نهب طالت منازل وأراضي المئات من المواطنين ورجال الأعمال والمغتربين اليمنيين في الخارج تحت سماع وبصر السلطات المحلية والأمنية. وحصلت "العرب" على العشرات من الوثائق التي تؤكد تورط قادة عسكريين كبار في عمليات النهب من بينهم المشرف العسكري اللواء المثير للجدل

والأمني للإخوان في تعز عبده فرحان الشهير بسالم الذي أقدم على افتكاح الأراضي المجاورة لمنزله رفضا كل الدعاوى القضائية بحقه. وقالت مصادر خاصة لـ "العرب" إن مسلسل النهب في تعز بدأ منذ بداية الحرب من خلال نهب منازل وأراضي القيادات السياسية المحسوبة على حزب المؤتمر بذريعة "التحوت". قبل أن تطال الظاهرة منازل وأراضي النازحين خارج المدينة، والمغتربين خارج اليمن. ويقول المصدر المطلع إن قيادات إخوانية تشرف على نهب الأراضي والمنازل وبيع بعضها، وتحويل أخرى إلى سجون خاصة، أو مساكن للقادة، أو طلب فديات مليونية مقابل اللواء في تعز. ويقود العصابات التي تتولى عمليات النهب وفقا للمصدر أقارب من الدرجة الأولى لمسؤولين رفيعي المستوى في المحافظة من بينهم رئيس فرع الأمن السياسي، وقائد اللواء 22 ميكا، وقائد محور تعز والشيخ حمود سعيد المخلافي، والقائد العسكري للإخوان عبده فرحان المخلافي.

## أردوغان يتحدى الانتقادات الدولية: الاتفاقية مع السراج أمر واقع

### غسان سلامة يحذر من مخاطر الصراع الأميركي الروسي في ليبيا



### استهانة بالقوانين والخرائط

وجود شركات أمن روسية في ليبيا" من دون أن يؤكد هذا الجود. وأضاف "بتحدث شركاؤنا الليبيون عن ذلك كل يوم تقريبا، لا سبب محمدا للشك في هذه المزاعم". وأوضح أنه سجل "اهتماما أميركيا متناميا" بليبيا "ربما لأنهم يعتقدون بأن هناك وجودا روسيا" في هذا البلد. واجتمع مسؤولون أميركيون في نوفمبر مع المشير حفتر وعبروا عن "قلقهم العميق لاستغلال روسيا للنزاع". وقال ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى في تصريحات صحافية، الثلاثاء، إن "روسيا تنتشر قوات بأعداد كبيرة لدعم حفتر". وأضاف "إن وجود تلك القوات الروسية بزعزع استقرار (ليبيا) بشكل لا يصدق، ويصعد من إمكانية سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين". لكن ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين وصف الاتهامات الأميركية بأنها أخبار زائفة لا أساس لها من الصحة.

وعبرت واشنطن مرارا عن قلقها لتدخل روسيا في النزاع إلى جانب قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. ونفت موسكو معلومات عن وصول مرتزقة روس لدعم قوات حفتر. ويسعى سلامة لتنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا في برلين وخصوصا لوقف التدخلات الأجنبية وتطبيق الحظر الأممي على الأسلحة المعلن في 2011. وصرح الجمعة، في مكتبه بتونس "نلاحظ أن الأسلحة تأتي من كل مكان" مؤكدا أنه يجب الإصرار في برلين على أن تكون لجنة العقوبات الأممية "أكثر فاعلية". وقال سلامة إن مؤتمر برلين الهادف إلى إعطاء "تغطية دولية لاتفاق محتمل بين الأطراف الليبية" يتوقع أن يعقد مطلع العام 2020 موضحا أنه قد تتم دعوة دول أخرى للمشاركة فيه. وسيعقبه اجتماع بين الأطراف الليبية "على الأرجح خلال النصف الأول من يناير" في جنيف. وذكر أن العقدة الأولى "تتعلق بالتوتر الروسي-الأميركي حول احتمال

الأخيرة في شرق المتوسط على خلفية الاتفاق التركي الليبي". وصرح المتحدث باسم الخارجية اليونانية الكسندروس نييماتاس، الخميس، بأن "توقيع هذا الاتفاق لا يمكن أن ينتهك الحقوق السيادية للدول الأخرى" لأن "ذلك سيكون انتهاكا صارخا للقانون البحري الدولي". وقال متابعون للشأن الليبي إن الاتفاقية التي وقع عليها السراج تتعرض للوجود التركي في ليبيا في وقت تزداد فيه مخاطر الصراع الدولي بعد الاتهامات الأميركية الروسية المتبادلة بشأن النفوذ في ليبيا. وأعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة في حديث إلى وكالة فرانس برس أن تدفق الأسلحة إلى ليبيا "من كل جهة" و"التوتر" الناشئ بين واشنطن وموسكو يعقدان سوية النزاع في هذا البلد. ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 بعد الثورة، تفرق ليبيا الغنية بالنفط في الفوضى مع صراعات على السلطة وانتشار الميليشيات المسلحة.

طرابلس - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تحويل الاتفاقية البحرية مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج إلى أمر واقع منحدبا الانتقادات الدولية الواسعة لاتفاقية مسقط وغير قابلة للتنفيذ بسبب وجود حواجز بين الحدود البحرية التركية والليبية، في موقف يزيد من مخاطر تدويل الأزمة الليبية.

باتي هذا وسط مخاوف المبعوث الأممي إلى ليبيا من صراع روسي أميركي حول مواقع النفوذ في ليبيا. وشدد الرئيس التركي على أن بلاده لن تسحب سفن التنقيب من شرق البحر المتوسط (سواحل قبرص) رغم غياب السند القانوني لعمليات التنقيب التركية، مؤكدا أن الاتفاقية التي أبرمتها مع حكومة الوفاق ستطبق بجميع بنودها، و"ستدخل حيز التنفيذ أيضا". ووصف مراقبون الخطوات التركية في قبرص وليبيا بأنها بلطجة، وإن أردوغان يسعى لإحياء مناطق نفوذ قديمة للعثمانيين دون أي سند قانوني ودبلوماسي، وهو ما يزيد من حالة العداء لتركييا ومصالحها في المنطقة.

وباتت أقرة معزولة فعليا في محيطها، وبدا ذلك بشكل واضح في عدم دعوتها لمشروع "ممتدى غاز شرق المتوسط" الذي يجمع مصر وإسرائيل واليونان وقبرص والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية. وأشارت الخطوة التركية غضب اليونان، حيث استدعت الخارجية اليونانية سفير حكومة الوفاق في أثينا لطلب "معلومات عن مضمون" الاتفاق. والخميس، طلبت أثينا أيضا من السفير التركي في اليونان تزويدها بمعلومات في هذا الصدد، وفق المصدر نفسه.

وبحسب بيان وزاري، يتوجه وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، الأحد، إلى القاهرة حيث يبحث مع نظيره المصري سامح شكري "التطورات وأهام إيرانية يحرقها العراق" خيرا لله خيراله 5 ص 5

## رئيس وزراء العراق المستقيل يحث البرلمان على اختيار خليفته سريعا

بغداد - رضي رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي التضحية بنفسه لإنقاذ النظام السياسي القائم على المحاصصة والفساد. وقال السبت، إن استقالته مهمة لتفكيك الأزمة وتهذبة الأوضاع، داعيا البرلمان إلى اختيار بديل سريع له. ومن المقرر أن يعقد البرلمان، اليوم الأحد، جلسة خاصة للنظر في استقالة رئيس الوزراء والبحث البديل. وأضاف عبدالمهدي في كلمة له أثناء جلسة مجلس الوزراء أنه "لا شك أن المجلس الموقر بأعضائه وكتله سيكون حريصا على إيجاد البديل المناسب بأسرع وقت، لأن البلاد بطروفها الراهنة لا تتحمل حكومة تصريف أمور يومية"، لذلك "أرجو من مجلسكم الموقر إكمال

إجراءات منح الثقة لرئيس وزراء جديد وحكومة جديدة ليتسلمات المسؤوليات وفق السياقات الدستورية والقانونية المعمول بها". لكن الخطوات السياسية المختلفة، وخاصة استقالة عبدالمهدي وكل من مدير مكتبه أبو جهاد الهاشمي، والأمن العام للمجلس، حميد الخزفي، لم تمنع من استمرار الاحتجاجات التي حافظت على نفس الوتيرة دون أن تعبا بجلسة البرلمان وما قد يصدر عنها من قرارات أو مواقف. وواصل المتظاهرون العراقيون احتجاجاتهم في بغداد والمناطق الجنوبية، السبت، معتبرين استقالة رئيس الوزراء المزعم غير مقبنة

ومصرين على "تنحية جميع رموز الفساد". وأشعل المتظاهرون الإطارات على متن ثلاثة جسور ممتدة على نهر الفرات، فيما تجمع المئات في ساحة الاحتجاج الرئيسية وسط المدينة. وتجددت المظاهرات في الناصرية رغم القمع الدموي الذي نفذته قوات الأمن والذي أسفر عن مقتل أكثر من 40 متظاهرا خلال اليومين الماضيين في المدينة. وارتكبت القوات العراقية والميليشيات الموالية لإيران مجزرة في المدينة بعدما اقتحم متظاهرون ذات الغالبية السنية وقفات دعما للاحتجاجات التي تشهدها محافظات الجنوب ذات الغالبية الشيعية.